وهو قياس مذهب ورش من طريق المصريين وعلى الترقيق
نص الحافظ ابو عمرو الداني في كتاب التيسير وفي جامع البيان
وغيره وهو الاشبه بمذهب الجماعة لكني اختار في مصر التفخيم
وفي القطر الترقيق نظرا للوصل وعملا بالاصل والله اعلم واما
اذا وقفت بالسكون على بشر ولمن يرقق الراء الاولى مرققت
الثانية وان رققت بعد فتح وذلك ان الراء الاولى انما رققت في الوصل
من اجل ترقيق الثانية فلما وقف عليها وقفت الثانية من اجل
الاولى فهو في الحالين ترقيق لترقيق كالامالة للامالة الثاني
اذا وقفت على نحو الدار والنار والنهار والفرار والابرار لاصحاب
الامالة في توضيحه ٢ رققت الراء بحسب الامالة وشد
مكي بالتفخيم لورش مع امالة بين بين فقال في اخبار الامالة
في الوقف لورش بعد ان ذكر انه يختار له الروم قال ما نصه
فاذا وقفت له بالاسكان وتركت الاختيار وجب ان تغلظ الراء
لانها تصير ساكنة قبلها فتحة قال وجوز ان تقف بالترقيق
كالوصل لان الوقف عارض والكسر منوي قال في اخبار الرائات
فاما النار في موضع الخفض في قراءة ورش فتقف اذا سكنت
بالتغليظ والاختيار ان ترام الحركة فترقق اذا وقفت اه وهو
قول لا يعول عليه ولا يلتفت اليه بل الصواب الترقيق من
اجل الامالة سواء سكنت او رمت لا نعلم في ذلك خلافا وهو
القياس وعليه اهل الاداء والله اعلم الثالث اذا وصلت
ذكري الدار لورش من طريق الازرق رققت الراء من اجل كسرة
الذال فاذا وقفت رققتها من اجل الف التانيث وهذه مسئلة
نبه عليها ابو شامة رحمه الله ولم ار احدا نبه عليها وقال ان
ذكري الدار وان امتنعت امالة الفها وصلا فلا يمنع ترقيق
رايها في مذهب ورش على اصله لوجود مقتضي ذلك وهو

الكسر قبلها ولا يمنع ذلك حجز الساكن بينهما فيتحد لفظ الترقيق
وامالته بين بين في هذا فكانه امال الالف وصلا اه وقد اشار
اليها ابو الحسن السخاوي وذكر ان الترقيق في ذكري الدار من
اجل الياء لان اهل الكسرة اه ومراده به بالترقيق الامالة وفيما
قاله من ذلك تطريل الصواب ان ترقيقها من اجل الكسرة
الخامس الكسر وتكون لازمة وعارضة فاللازمة ما كانت
على حرف اصلي او منزل منزلة الاصلي ٢ اسقاطه بالكلمة
والعارضة بخلاف ذلك وقيل العارضة ما كانت على حرف
زايد واليه ذهب ابو عمرو ويعقوب وعاصم وحمزة والكسائي
وخلف كما تقدم فعلى الاول تكون لازمة فترقق الراء معها وعلى
الثاني تكون عارضة تتفخم والاول هو الصواب لاجماعهم على
ترقيق المحراب واخراجا لورش وان تفخيم مرصاد والمرصاد
من اجل خرف الاستعلاء بعد لامن اجل عروض الكسرة قبل
كما قدمنا والله اعلم السادس اختلف القراء في وصل الراء هل هو
التفخيم وانما ترقق لسبب اولا زمة عبرية عن وصف الترقيق
والتفخيم تتفخم لسبب وترقق لاخر فذهب الجمهور الى
الاول واحتج له مكي فقال ان كل راء غير مكسورة تغليظها
جايز وليس كل راء فيها الترقيق الا ترى انك لو قلت رغدا
رفدا ونحوه بالترقيق لغيرت لفظ الراء الى نحو الامالة قال
وهذا ما لا يجاز ولا علة فيه توجب الامالة اه واحتج غيره
على ان الاصل في الراء التفخيم بكونها ممكنة في ظر اللسان
فقربت بذلك من الحنك الاعلى الذي به تتعلق حروف
الوطباق وتمكنت منزلتها لما عرض لها من التكرار حتى
حكموا للفتحة فيها بانها في تقدير فتحتين كما حكموا للكسرة
قبلها بانها في قوة كسرتين وقال آخرون ليس للراء اصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)